الكليات في فقه اللغة للثعالبي وملحق قواعد المغني

تأليف

الشيخ محمد بن الدناه الأجودي الشنقيطي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ الَّذِي باللُّغَةِ مَنَّ بمَابه لَنا بَلَّغَت
ثُمَّ عَلَى صَاحِبِ أَسْرَارِ اللُّغَهْ وَآلِهِ أَزْكَى صَلَاةٍ بَالِغَهْ
وَبَعْدُ ذَا نَظْمٌ لِمَا مِنْ مَطْلَبِ فِي الْكُلِّيَاتِ سَاقَهُ الثَّعَالَبِي
فَاقْبَلْهُ يَا رَبِّ لفِقْهِ اللُّغَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْوَسَائِلِ ٱلْمُبْلِغَةِ

مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ ذَلِكَ

وَكُلُ مَا عَلاكَ وَاسْتَظَلَّتَ بِهْ فَهْوَ سَمَا وكُلُ أَرْضٍ فَانْتبِهْ
قَدِ اسْتَوَتْ فَهْيَ صَعِيدٌ وَالْبِنَا إِنْ كَانَ قَدْ رُبِّعَ كَعْبَةً لَنَا
وَإِنْ عَلاَ فَهُوَ صَرْحٌ إِنْ فَصَلْ .شَيْءٌ لِشَيْئَيْنِ فَمَوْبِقٌ حَصَلْ
وَكُلُ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ فَدَا بَّة وَمَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ بَدَا
غَيْبٌ إِذَا مَعْ ذَاكَ فِي الْقَلْبِ دَخَلْ وَمَا مِنَ الْمَتَاعِ فِي الدُّنْيَا حَصَلْ
فَعَرَضٌ وَكُلُّ مَا الْحَيَا مَنَعْ مِنْ كَشْفِهِ فَعَوْرَةٌ وَمَا امْتَنَعْ
مَعْ قُبْحِهِ سُحْتٌ وَكُلُّ آلَةِ تُعَارُ مَاعُونٌ وَبِالتَّهْلُكَةِ
سَمِّ الذِي إِلَى الْهَلاَكِ غِبُّهُ وَمَا بِهِ هَيَّجْتَ نَارًا حَصْبُهُ
وَالمَرْكَبُ الْمُعَدُّ فِي حَمْلِ الطَّعَامْ عِيرٌ وَكُلٌّ شِدَّةٍ تَأْتِي الْأَنَامْ
قَارِعَةٌ وَكُلُّ نَخْلَةٍ بِلِيَنْ تُدْعَى سِوَى الْعَجْوَةِ وَالْخُلْفُ الْمِبِينْ
لِلْحَقِّ سِمْ فَا حِشَةً وَكُلُّ مَا نَبَتَ عَنْ سَاقٍ فَشَجْرٌ رُسِمَا
مُحَوَّطُ الْبُسْتَانِ بِالْحَدِيقَةِ مَا صَادَ كَالطَّيْرِ فَبِا الْجَارِحَةِ

فَصْلٌ فِي ضُرُوبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

كُلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ عَقِيلَةٌ وَكُلْ
مُسْتَعْمَلٌ مِنْ نَعَمٍ وَمِنْ حَمِيرْ وَمِنْ رَقِيقٍ نَخَّةٌ وَمَا يَسِيرْ

وَفِيـــــــهِ رُوحٌ نَسْمَـــــةٌ أُنْثَـاهُ لِلْـــــــفَحْـــلِ طَـــرُوقَـــةٌ وَأَخْـــلاَطٌ لِـــكُـــــلْ

النَّـــــاسِ أَوْزَاعٌ وَأَعْـنَـــاقٌ وَكُـــلْ مَـــا لَـيْسَ مِـنْ طَـيْرٍ يـَصِـيـدُ إِنْ حَصَـلْ

رُهَامُ كُـــــلٌّ مَا لَهُ طَـــوْقٌ حَـمَـامْ وَكُـــــلٌّ مَـــا لَـــيْسَ بـــِجَـارِحٍ يُـــرَامْ

بِالصَّيْـــــدِ فَالْبُغَاثُ مَا يَعْدُو بِنَـــابْ مُفْتَـــرِساً فَـسَبُـــــعٌ يَـأْوِي لِـغَـــابْ

مَـــا أَشْبَهَ الْحَـــيَّاتِ وَالْـحَـرابِي وَالْـــــــأَبْرَصِ رَأْسَـــا حَـنَـــشٌ فِيـــهِ الْمـــتَـــلْ

فَصْلٌ فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَر

وَالنَّبْـــــتُ فـي الْأَوْدِيَـــةِ الْعُقَّارُ هَبْ مَـــا قَـامَ عَـــنْ أُنْبُوبٍ أَوْ كَعْبٍ قَصَـــــــبْ

وَطَيِّـــب الْعَـــرْفِ يُسَمَّى الْفَاغِيَـهْ مَـــوْكُـولُ بَقْـــلٍ دُونَ طَـبْخٍ فَـادْرِيَـــــهْ

أَحْـــرَارُ مَـــا يُسْـقَى فَقَطْ بِالْمَـطَرِ عَـــذْيٌ وَمَـــاوَارَاكَ أَيْ مِـــنْ شَـجَـــرِ

أَكَمَـــــةٌ فَخَمَـــرٌ وَمِـنْ شَجَـــرْ فَـــالصَّـــارُ مَـــا لاَشَـوْكَ فـيـهِ قَـدْ ظَهَـرْ

سَـــــرْحٌ وَعَكْسُـــهُ عِضَاةٌ وَالْعَمَـارْ إِسْـــــمٌ لِـــرَيْـــحَـانِ الـتَّـحِـيَّـةِ يُـــعَـــارْ

فَـــصْـــــلٌ فِي الْأَمْكَنَةِ

وَعَـــــرْصَةٌ لِكُـــلِّ بُـقْـعَـــةٍ خَلَـتْ مِـــنَ الْـبِـنَـــا وَكُـــلُّ أَرْضٍ حُـفِـــرَتْ

مِـنْ غَـيْـرِ الاِنْسَانِ فَجُحْـرٌ وَالْجَبَـلْ إِنْ عَـــظُـــمَ الْأَخْـشَـبُ مَـــا لاَ يَحْـتَـمِـلْ

لِمَنْعَـــةٍ فـيـهِ الْوُلُوجَ الحِصْـــنَ سَـمْ وَالْـبَلَـــدُ الْـــوَاسِـــعُ خَـرْقٌ إِنْ تَـعُـــمَ

رِيَـاحُـــهُ وَكُـلُّ مَـا انْـفَـرَجَ بَيْـنْ آكَـــــامٍ أَوْ جِـبَـــالٍ اِلْـــوَادُ يَبِـــيـــنْ

مُـقَـــامُ الاِنْـسَـــانِ لِأَمْـــرٍ مَـوْطِـنُ فُـسْـطَـــاطُ إِنْ جُـمِّـعَتْ أَيْ ذِي الْمُـدُنُ

فَـصْـــلٌ فِـــي الـثِّيَاب

وَمَـا مِـــنِ اِبْـــرِ يسَمِ ادْعُ بِالْحَرِيـــرْ وَكُـــلُّ مَـا مِـــنْ قُـــطْـنٍ أَبْـيَضَ نَضِيـرْ

سَحْـــلٌ وَمَا الْأَجْسَادَ بَاشَـــرَ شِعَـــارْ وَكُـــلُّ مَـــا فَـــوْقَ الشِّـــعَارِ فَـــدِ ثَـــارْ

مِـنْ غَـيْـرِ لِفْـقَـيْـنِ الْمَـلاَءَةَ فَسَمْ بِـرَيْطَـــةٍ وَ مَـــا وَقَـــىَ الْـــوِقَـــاءُ ثَـــمْ

وَكُـــلُّ مَـــا أَوْدَعْـــتَـهُ الـثِّيَـابَ مِـنْ جُوْنَـــةٍ أَوْ تَـخْـــتٍ صُـــوَانٌ وَيَـعِـــنْ

بِـالْـكَسْـرِ صِيَـانٌ وَ مَـايُـبْـتَـذَلُ فَبَـذْلَـةٌ أَوْ مِـعْـوَزٌ قَدْ جَعَلُـوا

فَصْلٌ فِي الطَّعَامِ

وَمَـا مِـنَ الْأَلْـيَـةِ قَـدْ أُذِيـبَ حَـمْ بِالْفَتْـحِ وَالْكَسْـرِ وَحَمَّـةً وَسَـمْ

لِذَائِـبِ الشَّحْـمِ صُهَـارَةً جَمِيـلْ إِهَـالَـةٌ كُـلُّ إِدَامٍ وَسَـبِـيـلْ

وَاقٍ مِـنَ الْأَرْضِ لِلَـحْـمٍ فَـوَضَـمْ كُـلُّ دَوَاءٍ غَـيْـرِ مَـعْـجُونٍ يُـؤَمْ

فَهْـوَ السَّـفُـوفُ وَالَّـذِي مِنْ عَسَلِ يُلْـعَـقُ وَالـدَّوَا لَـعُـوقٌ يَنْجَلِـي

فَصْلٌ فِي فُنُونٍ مُخْتَلِفَةِ التَّرْتِيب

نَـكْـبَـاءُ مِنْ رِيحَيْنِ هَبَّتْ وَالنَّسِيمْ مَـا لَـمْ يُحَـرِّكْ أَوْ يُـزِحْ قَـطُّ رَسِيـمْ

وَكُـلُّ عَـظْـمٍ مُـسْـتَـدِيرٍ أَجْوَفَـا قَـصَـبٌ اِلْـعَـرِيضُ لَوْحٌ عُرِفَـا

كُـلُّ الَّـذِي دُبِـغَ مِـنْ جِـلْـدٍ بِـسَـبْـتٍ كُـلُّ صَـانِعٍ لِلِاسْكَـافِ نُـسِـبْ

إِنْ يَـصْـنَعِ الْحَـدِيدَ قَيْنٌ مَـا ارْتَفَعْ فِي الْأَرْضِ نَجْـدٌ وَالَّـذِي النَّـبْـتَ مَـنَـعْ

مَـرْتٌ وَمَـا فِيـهِ اعْوِجَاجٌ وَانْعِرَاجْ مِنْ كُـلِّ شَـيْءٍ حِنْـوُهُ وَالْفَتْـحُ رَاجْ

وَمَـا بِـهِ سَـدَدْتَ شَـيْئًا فَسِدَادْ كُـلُّ نَـفِـيسِ الْمَـالِ غُـرَّةٌ تُـرَادْ

غَـيَابَـةٌ لِكُـلِّ مَـا أَظَـلَّ مَـنْ سَـارَ وَكُـلُّ مَـا مِنَ الْأَرْضِ يَـعِـنْ

حِـيَـالُـهُ مَـا كَالْمَـزَارِعِ قَـرَاحْ وَمَـا مِـنَ الْـجَـمَـالِ وَالْـكَـثْـرَةِ لَاحْ

فَـرَائِـعٌ وَالْـمُـعْـجِـبُ الْـمُحْدثُ طُرْ فَـةٌ وَمَـا بِسَـيْـفٍ أَوْ أُنْـثَى يَسُرْ

حَـلْـيٌ وَمَـا الْمَحْمِلُ فِيهِ خَفَّ خِفْ وَالْـمَـالُ نَـاطِـقٌ وَصَامِتٌ عُـرِفْ

عِـلَاقَـةٌ كُـلُّ إِنَـاءٍ يُـتَّـخَذْ لِلشُّـرْبِ نَاجُـودٌ وَمَـا مِنْهُ اسْتَلَذْ

الِانْسَانُ مِـنْ صَـوْتٍ سَمَاعٌ وَالْغَـرِدْ مُغَـرِّدٌ صَـائِـب مُـطْـرِبٍ يَرِدْ

مَـا يُـهْـلِكُ الْإِنْسانَ غُـولٌ وَالْبُخَارْ دُخَـانُ كُـلّ مَـاءٍ إِنْ مِـنْهُ اسْتَـطَـارْ

مَـا جَـاوَزَ الْـقَـدْرَ بِـفَاحِشٍ وُسِـمْ وَالنَّـوْعُ كُـلُّ ضَرْبٍ أَوْصِنْـفٍ عُلِـم

وَالشَّـهْـرُ فِـي صَـمِـيمِ حـرٍّ نَاجِرُ مَـوَاتُ مَـا لَارُوحَ فِـيـهِ ظَـاهِـرُ

رَطَـانَـةٌ لِمَـا انْطَـلَى عَلَى الْعَرَبْ وَلُـجْـمَـةٌ لِـمَـــا التّـطَيُّرُ جَـلَـبْ

وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ دُونَ رَبِّـنَـا عُبِدْ زُورٌ وَزُونٌ وَنَـفِـيسٌ مَـــا عُـــهِدْ

قَـدْرٌ لَـــهُ وَخَـطَـرٌ وَكُـــلُّ مَـا قَـــلَّ وَرَقَّ فَـرَكِـيـكٌ عُلِـمَـــــا

وَكُـــلُّ كِـلْـمَـةٍ قَبِيحَـــةٍ سَرَتْ عَـــوْرَاءُ وَالْـفِـعْـلَةُ سَـوْاءُ جَـــرَتْ

وَكُـلُّ جَـوْهَـرٍ بِأَرْضٍ فَـالْفِلِـــزْ الإِطَـارُ مَـــا بِـالشَّـــيْءِ قَـدْ أَحَاطَ مِزْ

وَالْوَسْـمُ بِـالْمِـكْوَى فَـنَارٌ وَبِغَيْـرْ مِـكْـوًى فَـحَـــرْقٌ وَكَـذَا حَـــزٌّ وَثِيرْ

مَـا مِـنْ وَطَـيـيءٍ لِجُلُوسٍ أَوْ لِنَـوْمْ وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ لاَنَ لَـدْنٌ كَـالْجُسُـــومْ

وَكُـــلُّ عِـطْـرٍ مَـائِعٍ مَـلاَبٌ إِنْ يَـبِـسَ فَـــالْـكِـبَا وَإِنْ دُقَّ يَـعِـــنْ

الأَلْـنَجُـوجُ كُـلُّ شَـيْءٍ قَـدْ عَـلاَ شَيْـئًا تَسَـنّمَ وَإِنْ فِـيـهِ اعْـتَـــلاَ

تَوُسُّـعًا فَـقَـدْ تَفَـهَّـــقَ وَهَاجْ فِـي كُـلِّ شَـيْءٍ ثَـارَ لِلضُّـرِّ وَحَـاجْ

اِقْـتَـمَّ مَـا عَلَى الْخُوَانِ قَدْ أَكَـلْ وَاشْـتَـفَّ مَـابِـذَ الْإِنَـا شَـرِبَ كُـــلْ

وَامْـتَـكَّ مَـا فِي ضَرْعِ أُمِّـهِ الْفَصِيلْ وَنَهَـكَ النَّـاقَـةَ لَـــمْ يَـتْـرُكْ فَـتِيـــلْ

وَنَـزَفَ الْـبِئْـرَ لِكُـلِّ الْـمَـا نَـزَعْ وَسَـحَـفَ الشَّـعَـرَكُـلَّـهُ اقْـتَـلَعْ

سَـمَّـــدَهُ سَـبَّـدَهُ أَخَـذَكُلْ وَاحْـتَـفَّ مَـــافِي الْقِـدْرِكُـلَّهُ أَكَلْ

وَلَـــدُ كُـلِّ طَـائِـرٍ فَـرْخٌ وَكُـلْ وَحْـشِـيَّـــةٍ طِـفْـلٌ وَلِلسَّبُعِ قُـلْ

جِـرْوٌ وَكُـــلُّ ذَكَرٍ يَـمْذِي وَكُـلْ أُنْـثَـى فَـتَـقْـذِى وَنَـتُوجٌ أَوْ تَقُـلْ

عَـقُـوقُ كُـــلُّ ذَاتِ حَافِـرٍ وَمَـا ضَـــرَبَ بِـالـذَّيْـلِ فَـلَـسْعٌ يُعْتَمَـى

بِالْفَـمِ لَـدْغٌ وَبِـالأَسْـنَـانِ نَهَشْ كَعَـقْـــرَبٍ وَأَسَـــدٍ وَكَـحَـــنَـشْ

غُـــرَّةُ كُـــلِّ شَـــيْءٍ أُلُّـــه كَبِدْ وَسَـــطُـــهُ خَـاتِـمَـةٌ مَهْمَـا تَـــرِدْ

آخِـــرُهُ وَغَـــرْبُـهُ حَـدٌّ لَـــهُ وَالْـفَـرْعُ أَعْـــلاَهُ وَسِنْـخٌ أَصْلُـــهُ

وَالْجِـذْمُ وَالْـجِذْرُ لِأَصْـلٍ أَزْمَـلُ لِلـــصَّـــوْتِ غَـــوْرٌ قَـعْـــرُهُ وَأَوَّلُ

يُـدْعَـى تَـبَـاشِـيـر نُقَايَةٌ بِضِدْ نُفَـايَـةٍ مَـا يُـنْـتَـقَى مِـمَّـا وُجِدْ

وَالْجَمُّ مَـــا كَثُـــرَ وَالْـمُطَهَّـــمُ مَـــا تَـــمَّ فِيهِ الْحُسْنُ مِـــنْ شَيْئِهُمُ

وَالْخَالِصُ: الصَّرِيحُ مَـــا حَـدَّ الذَّرِبْ وَالْوَاسِـــعُ : الـــرَّحْبُ وَإِنْ شَقٌّ يَنُبْ

فَالصَّدْعُ وَالزَّرْيَابُ : الاَصْفَـــرُ الطَّلاَ هُـــوَ الصَّـــغِيرُ وَالْعَلَنْدَى مَـــا امْتَـلاَ

مِـــنْ غِـلَـــظٍ وَالْعـلِقُ النَّفِيسُ قُـلْ وَمَـــا عَـــلَى كُـــلٍّ يَـــدُلُّ قَـــدْ كَمُلْ

مُـــلْحَقٌ فِي قَوَاعِدِ الْمُغْنِي

وَبَعْـضُ أَحْـكَـــامِ الْكَـلاَمِ تُمْنَـــحُ لِغَـيْـــرِهِ بِعُـــلْقَـــةٍ تَـــتَّـضِـــحُ

مِـــثْـــلَ التّـَشَابُـــهِ أَوِ الْـجِـوَارِ وَالْـــــإِشْـــرَابِ لِلْـــمَـــعْنَى وَكِلْمَةٌ تَـــــدُلْ

عَـــلَى كَـــلاَمٍ وَكَـــتَـغْـلِيبٍ أَتَى لِـشَـبَـــهٍ أَوِ اخْـــتِـــلاَطٍ ثَـبَتَا

وَكَـــزِيَـــادَةٍ عَلَـــى الْـــوُقُـــوعِ فِي مَـــعْـــنَاةِ فِـــعْـــلٍ بِـإِرَادَةٍ تَـفِـــى

أَوْقُـــــدْرَةٍ أَوْ أَنْ لِلِاشْـــرَافِ يَـــدُلْ أَوْدَلَّ حَـــاضِـــرٌ عَـــلَـــى آتٍ وَأُلْ

وَكَـاتّـِسَاعٍ فِـي الظّـُرُوفِ وَالثَّوَانْ وَالْجَـــرّ لاَ أَوَائِلٍ وَمَـــــا كَشَـــانْ

وَالْقَـلْبِ فِـــي مُـغْـبَـرَّةٌ أَرْجَـــاؤُهُ كَـــأَنَّ لَـــــوْنَ أَرْضِـهِ سَـمَـــاؤُهُ

أَوْ قُـــــدِّرَ اللَّـــفْـــظُ وَ فِي تَقَـارُضِ لَـفْـظَـيْـنِ فِي الْأَحْكَـــامِ عَنْ تَقَـابُضِ

وَالْحَمْـــدُ لِلَّهِ عَـــلَـى كُـــلٍّ وَصَـلْ وَسَـــلِّـــمَنْ عَلَـــى النّـَبِي وَآلِ كُـــلْ

اهـــــ